شكر و عرفان

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقنا وقدرنا على عملنا هذا و يسره لنا.

نتوجه بأسمى عبارات الشكر وخالص العرفان و جميل التقدير إلى الأستاذ الذي رافقنا بشرف، و قبوله لبحثنا و الإشراف عليه بصدر رحب فلا نملك إلا أن نقول في هذا المقال جزآك الله كل خير و أن يجازيك بالحسنى في الدارين.

كما لا ننسى شكر الأستاذ المناقش وكذالك كل من أساتذة المركز الذين رافقونا طوال السنة التكوينية و كذا أساتذة المكتبة و الإدارة و المشرفين في المدارس التطبيقية.

إضافة إلى كل الأساتذة الذين تلقينا التعليم على يدهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية و كل من ساعدنا من قريب أو بعيد .....

فنسأل الله **له ثواب ذلك ومغفرة و صلاحا.**

التصميم

الفصل الاول: الجانب النظري

كلمة شكر 1

المقدمة..... 3

الإشكالية..... 4

المحور الأول: الأسرة

1)تعريف الأسرة 6

2)أنواع الأسرة: 6

3)وظائف الأسرة 7

4)العوامل الأسرية المؤثرة في عملية التربية 8

5)حقوق وواجبات الأسرة 9

6)مقومات الأسرة: 10

المحور الثاني:التحصيل الدراسي

تمهيد..... 12

1)تعريف التحصيل الدراسي 13

2)أنواع التحصيل الد راسي: 13

3)شروط التحصيل الدراسي: 14

4)خصائص التحصيل الدراسي: 14

5)العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: 15

✔ العوامل الذاتيّة 15

✔ العوامل الأسريّة..... 15

المحور الثالث: الاستقرار الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي

تمهيد

1)الاستقرار الأسري

2)التفكك الأســري:

خاتمة

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

تمهيد

1)الدراسة الاستطلاعية..... 19

2) منهجية الدراسة: 19

3)حدود الدراسة 19

4)عينة الدراسة..... 19

5)أدوات البحث..... 20

تحليل الاستمارة..... 20

تحليل المعطيات..... 31

خلاصة 32

التوصيات و الاقتراحات.....32
خاتمة 34

المقدمة

إن الأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد فهي مجتمع مصغر منها تتكون مبادئ العلاقات والطباع الاجتماعية وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الافراد. فالأسرة هي المحصن الأول للتربية ،والنبع الخالص للعاطفة ،وهي أولى الجماعات ذات التأثير المباشر في التحصيل الدراسي للأفراد ،فمن خلالها يكتسب الفرد أنماط التفكير والسلوك المختلفة،عبر ما يمارسه ويلاحظه من سلوكيات ،ويشكل استقرار هذه العلاقات وديمومتها مطلب وغاية للجميع؛وحتى تصل هذه العلاقات إلى نقطة الاستقرار فإنها بحاجة لإيجاد نوع من الملائمة والتقارب بين توقعات وأهداف ومتطلبات واحتياجات مختلف الأفراد.

فالطفل قبل أن يصل إلى المدرسة يكون قد اكتسب الجزء الهام من شخصيته , عن طريق علاقته بالمحيط الأسري.

ومما هو معلوم أن الأطفال المتوازنين والمنسجمين اجتماعيا قد قضوا طفولة هادئة مما يساعدهم على الاستقرار النفسي الذي يلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي الجيد.

وعندما تهمل الأسرة الأطفال لسبب من الأسباب كالاختلاف بين الزوجين أو تسلط أحدهما وانحرافه أو وفاته أو طلاق أو غياب الأبوين فان الأطفال يظهرون أيضا بمظهر الاختلاف في السلوك عن غيرهم، فمنهم من يطغى على سلوكه الشغب والوقاحة و الاصطدام مع الغير، ومنهم من ينحرف وهذا نتيجة الفراغ العاطفي الذي عاشوه وكذلك الإهمال التربوي مما يؤدي الى سوء التحصيل الدراسي في اغلب الاحيان.

الإشكالية

تعتبر الأسرة نواة المجتمع و أساسه في الاستمرار لأنها تمد المجتمع بأفراد جدد يعملون على ديمومته و استمراره.

فالأسرة هي المسؤولة عن العناية بالأبناء وتربيتهم والأشراف على رعايتهم بسبب حاجة الأبناء لحب الوالدين واهتمامهما دون انقطاع، حيث تلعب الدور الكبير من خلال عملية التنشئة والتربية لتشكيل شخصية الطفل والتي يتعلم من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها في صورة تؤهله فيما بعد لمزيد من الاكتساب .

وعلى اعتبار الأسرة كجماعة اجتماعية يوجد تفاعل اجتماعي بين أفرادها قد يكون ايجابي أو سلبي، فليس هناك شك في أن البيئة النفسية التي توفرها الأسرة، لها الأثر الكبير على سلوك الفرد فهي تؤثر على مستوى أدائه في العمل وصحته النفسية وعلاقاته الاجتماعية بالآخرين وكذلك بالتحصيل العلمي و الدراسي، فإذا كانت تلك البيئة ايجابية فعالة كان مستوى تحصيل الأبناء جيد ويكون على النقيض إذا كانت سلبية.

وبناءا على ما تم تناوله سابقا يمكننا طرح السؤال العام التالي:

هل توجد علاقة بين الاستقرار الاسري و مستوى التحصيل الدراسي للابناء؟

الفرضيات:

- ✔ **توجد علاقة وطيدة بين الاستقرار الاسري و التحصيل الدراسي للأبناء**
- ✔ **هناك علاقة بين تدني التحصيل الدراسي و غياب أحد الأبوين بسبب الطلاق أو الوفاة .**
- ✔ **عيش الأبناء مع أسرة متكفلة أو داخل جمعية خيرية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي.**

الجانب النظري

المحور الأول: الأسرة

تمهيد

تعتبر الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، وهي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه .وللأسرة وظيفة اجتماعية ونفسية هامة. فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية.

1) تعريف الأسرة

❖ المفهوم اللغوي للأسرة:

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم.

❖ المفهوم الاصطلاحي للأسرة:

هنالك عدة معان للأسرة لعل أهمها المفهوم الذي يقول بأن الأسرة وعبارة عن منظمة دائمة نسبيا" إذ أنها تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أومن دون وجود الأطفال الذين يعيشون في بيت واحد[1].

وقد ذكر هذا التعريف العالمان **وأكبرن ونيمكوف** في كتابهما الموسوم علم الاجتماع.

_أما مكايفر وبيج فقد عرفا الأسرة بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب يسكنون في بيت واحد .يسمح لها من أداء مهام أساسية وثانوية لا يستطيع المجتمع الاستغناء عنها مطلقا[2].

إذن نستخلص أن الأسرة هي:

هي جماعة اجتماعية أولية أي جماعة صغيرة تتألف من الزوج والزوجة والأولاد، تربط الفرد بهذه الجماعة علاقات قوية متماسكة ليوجد مثلها في أي جماعة اجتماعية أخرى لأنها علاقات قائمة على الروابط القانونية و الدموية و المصاهرة .

2) أنواع الأسرة:

يمكن أن نقول أن الأسرة تتخذ أشكالا متعددة وهي كالتالي:

❖ الأسرة النواة

هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في اغلب الدول العربية، وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية

❖ الأسرة الممتدة

هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية يجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية، وهي النمط الشائع قديما في المجتمع ولكنها تنتشر في المجتمع الريفي ،بسبب انهيار أهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزراعة إلى الصناعة، وتتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم، وأسرة ممتدة مركبة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم والأحفاد والأصهار والأعمام، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لما لا نهاية حيث تتكون من 3 أجيال وأكثر، وتتسم بمراقبة أنماط سلوك

[1] - Ogburn ,W. and M . Nimkoff ," A Handbook of Sociolog " , Fifth Edition , Routledge and Kegan LTD.,London ,1967 , P .488 .

[2] 2 - Maclver , R . and C. Page. " Societ " ,The Macmilan Co ., London , 1962 . p.238.

أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية بالمجتمع، وتعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة، ويكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب زيادة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة

- **الأسرة المشتركة**

هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية ترتبط من خلال خط الأب أو الأم أو الأخ والأخت، وتجمعهم الإقامة المشتركة و الالتزامات الاجتماعية والاقتصادية.

- **الأسرة الاستبدادية والديمقراطية**

ينتشر نمط الأسرة الديمقراطية في المجتمعات المتقدمة والصناعية، وهي أسرة تقوم على أساس المساواة والتفاهم بين الزوجين، فلا يتمتع أحد الزوجين بسلطة خاصة عن الأخر، أما الأسرة الاستبدادية فتقوم على سيطرة الأب على الأسرة واعتباره مركز السلطة المطلقة داخل الأسرة ،ولا تمتلك الزوجة شخصيتها الاجتماعية أو القانونية.

من هنا يمكن أن نقول أن الأسرة عبارة عن بنية اجتماعية متنوعة تقوم على علاقات القرابة وتتمثل في مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تحددها الثقافة.

3) وظائف الأسرة:

- الوظيفة البيولوجية : هذه الوظيفة تقتصر على إنجاب الأطفال وتحديد وتنظيم النسل.
- الوظيفة النفسية : تعد الوظيفة النفسية من أهم وظائف الأسرة اتجاه أبناءها فهي التي تبث في أفراد الأسرة الراحة النفسية والإحساس بالأمان والاستقرار الاجتماعي كما تساعدهم في حل مشاكلهم الخاصة والعامة. تعمل الأسرة على جعل الأبناء ذوي شخصيات متزنة من خلال إعطاء الأبناء الاحترام والتقدير وتنمية الثقة بالنفس في داخلهم. كما تعزز من قيمتهم داخل الأسرة مما يجعلهم أشخاص ناجحين. تمنح الأسرة أبناءها الحب والاحتواء حتى يكونوا ناضجين عاطفيا ولا ينجرفوا إلي التيارات العاطفية التي تسبب فساد حياتهم.
- الوظيفة الاجتماعية : يبقي علي عاتق الأسرة تعليم الأبناء ثقافة التعامل مع الآخرين والسلوك والمبادئ . فمثلا لابد من تعليم الأبناء كيفية احترام الآخرين واحترام حقوقهم الشخصية واحترام أرائهم. وكيفية الحديث معهم. وكيفية تحمل المسؤولية الاجتماعية اتجاه الآخرين. كما تعمل الأسرة علي تعليم الأبناء كيفية التعامل بفاعلية داخل المجتمع ومساعدة الأسر الفقيرة والاشتراك في الجمعيات الخيرية والأنشطة الاجتماعية من خلال مشاركة الأبناء وتشجيعهم على مثل هذه الأعمال. أيضا من الواجبات الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة هي تعليم الأبناء العادات والتقاليد والعقائد وأسس السلوك في المجتمع الذي يعيشون فيه . أيضا لابد من تعليم أبناءنا كيفية حل مشاكلهم وكيفية إدارة أمور الحياة واحتمال مصاعبها.
- الوظيفة التربوية : وظيفة الأسرة تربويا لا تقف عند حد توفير الطعام والملبس والعلاج وتوفير الاحتياجات المادية للأبناء بل تمتد إلي تعليمهم الأخلاق والقيم والعادات الاجتماعية التي تغرس في الفرد الانتماء وحب الوطن وكيفية التضحية من أجله. كما تعمل الأسرة تربويا في تعليم الأبناء كيفية الاعتماد على دواتهم وتنمية مهاراتهم وعدم التوقف عند تعلم المناهج الدراسية بل مساعدتهم علي تعلم المهارات وأخذ دورات تدريبية في كل ما يبني مستقبلهم العلمي والشخصي مثل تعلم اللغات وتعلم برامج الحاسب الآلي.

كذلك تساعد الأسرة الطفل علي ممارسة هواياته وعدم حرمه منها حتى يصبح ناجح في هوايته المفضلة سواء كانت موسيقي أو شعر أو.....

- الوظيفة الاقتصادية: عرف عن الأسرة قديماً بالاكتفاء الذاتي وإنتاج ما تحتاجه، وما تزال الأسرة حالياً تشارك في عمليات الإنتاج من خلال أفراد الأسرة، فتمد الأسرة مجالات العمل والمصانع بالأيدي العاملة وبالتعاون.
- الوظيفة الدينية والأخلاقية: هي أن يقدم الآباء لأبنائهم الخبرات الكافية عن دينهم وعن تعاليمه وعن كل ما يؤدي بهم إلى إن يكونوا أبناء صالحين يتحلون بالأخلاق الدينية دون إغفال حقهم بعيشة كريمة في هذه الحياة ...

4) العوامل الأسرية المؤثرة في عملية التربية:

- **علاقة الطفل بالوالدين** : إن بعض الأساليب المتبعة في تربية الأطفال قد تجعله يفقد الثقة بوالديه , وبذلك تتصدع العلاقة الرابطة بين الطفل ووالديه , وغالبا ما ينتج ذلك من تصرفات الأبوين أو احدهما بقصد أو بغير قصد نحوه , وعلى هذا الأساس ينبغي على الوالدين أن يكونا قريبين من الطفل وذلك لخلق جو من الثقة بينهما وبين الابن مما يساعدهما على توجيهه , كما أن هذا الجو المتميز من الثقة بينهما يجعله يحترمهما ويطيعهما ويستجيب لكل أوامرهما كما يجب أن تقوم هذه العلاقة على أساس الاحترام والتقدير وليس على أساس الزجر والعقاب والإكراه .
- **توافق الأسرة وتماسكها**: إن الترابط الأسري يعتبر من أهم العوامل التي ترسم معالم شخصية الطفل باعتباره النموذج المثالي الذي يحتذي به الطفل . فالطفل في أسرته ليس مجرد عنصرا فيها فحسب بل هو احد أهم مكوناتها ولذلك فهو الملاحظ والمشارك والتابع وعلى هذا الأساس فهو يتأثر بكل ما يراه وما يسمعه وما يفعله كل المحيطين به, وغالبا ما تكون للخلافات الأسرية الأثر البالغ على مستقبل الطفل , وحتى نجنبه الاضطراب يجب أن يسود التفاهم بين أعضاء الأسرة صغارا وكبارا وبهذا لا ترتسم في ذهنه أي صورة قد تؤدي إلى تذبذبه وانحرافه خصوصا وانه يتلقى في المدرسة دروسا تمكنه من الإدراك والتمييز والفهم .
- **حجم الأسرة**: إن العدد الكبير لأفراد الأسرة يؤثر بصورة مباشرة على تربية الأطفال , وذلك لأن توجيه وترشيد الطفل داخل أسرته ليس بالأمر الهين حسب نظرة الأخصائيين التربويين , لكي ينشأ الطفل تنشئة سليمة مشبعة بالقيم يجب أن يأخذ الوقت والاهتمام الكافيين داخل الأسرة, وهذا لا يتأتى في ظل الجو العائلي المزدحم والكثير الأفراد لأن في هذا الوضع يفقد الطفل الاهتمام الكافي لتوجيهه وتربيته داخل أسرته التي تعتبر منبع العملية التربوية .
- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة** : غالبا ما نجد الأطفال الذين يعيشون في أوساط اجتماعية منحرفة خلقيا يتميزون بهذه الميزة لكونهم تلقوا هذه التربية واكتسبوها منها، أما الأطفال الذين هم في وسط اجتماعي تسوده الفضيلة والقيم الاجتماعية الراقية نجدهم يتصفون بها , كما أن الأطفال الذين يتربون قي مجتمع مثقف ليس كغيرهم من الذين يتربون في وسط اجتماعي تسوده الأمية والجهل .أما من الناحية الاقتصادية فيبدو

أثرها واضحا على الأطفال الذين يعانــون عوزا ماديا،الذي ينعكس على تربيتهم ومستواهم الثقافي والدراسـي وذلك لأن الطفل في أسرته يحتاج إلى كثير من الوسائل المساعدة على ترقيته ونموه , فتوفير كل المتطلبات يصرفه عن التفكير في السعي لها وبذلك يتفرغ للانسجام والاكتساب . إذن الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر بشكل مباشر في عملية التربية .

- **جنس الطفل :** إن التمييز الحاصل بين الذكر والأنثى عند بعض المجتمعات كان لها أثرا واضحا على عملية التربية , ويرجع ذلك إلى الاهتمام بالطفل الذكر وإهمال الأنثى (المعاملات – توفير الحاجات – الحق في الدراسة .....الخ)

5) حقوق وواجبات الأسرة:

اكتسبت الأسرة صفاتها الحالية الإنسانية تدريجيا عن طريق تهذيب السلوك بواسطة التجربة , وعن طريق انتقال هذه التجربة في صورة تربية . وعن طريق تنمية القدرات العقلية نتيجة الممارسة العملية وبواسطة المظاهر الثقافية المختلفة والمظاهر الحضارية التي نتجت عن ذلك . وفوق ذلك بواسطة توجيه الأديان للإنسان توجيها روحيا يعلو على المادة ويرغب عنها إلى حياة أفضل .

- التربية النفسية و الاجتماعية_: من الملاحظ أن الآباء يعتنون عادة بأبنائهم عناية مادية قائمة على تلبية مختلف الحاجيات الضرورية وهذا ماهو شائع بين مختلف المجتمعات بل بين مختلف الكائنات الحية لكن العناية الروحية هي مجال اختلاف فبعض المجتمعات تولي التربية الأخلاقية القائمة على مبدأ الفضيلة الدرجة الأولى بينما تقتصر بعض المجتمعات الأخرى على الجانب المادي , وتكثر متاعب السلوك لدى المجتمعات التي تبنى قواعد التربية عندها على أسس مادية نفعية [3]" الغاية تبرر الوسيلة " بينما تحتفظ المجتمعات التي تضع الفضيلة في الدرجة الأولى في منظورها التربوي ببعض التوازن الاجتماعي كالمجتمعات الإسلامية وبعض المجتمعات الآسيوية ذات البعد الروحي في ثقافتها. وتنتقل عدوى السلوك المنحرف من مجتمع إلى آخر انتقال العادة الجديدة وخير وسيلة لوقاية المجتمع من عدوى السلوك المنحرف هي إتباع طرق تربوية مبنية على معرفة الأصول النفسية للسلوك , وتفتح الأسرة على معرفة الشروط الأساسية للرعاية النفسية والمادية للأطفال .

لكن من الصعب عمليا وجود مجتمع تتماثل فيه أساليب التربية بحيث يسلك أفراد المجتمع سلوكا موحدا متماثلا . فلاختلاف بين الأفراد شئ مسلم به يرجع إلى إذا فواجب الأسرة حينئذ هو إعداد أطفال يشبهون بقدر المستطاع الآخرين من مجتمعهم في سلوكهم .

وقد يعتقد البعض أن وظيفة التربية موكولة للمدرسة والمعلم , غير إن الوظيفة الأساسية للمدرسة هي اكتساب المعارف التي تؤهل الفرد للقيام بوظيفة ما في الحياة و تكملة الجانب التربوي الذي بدأه

---

[3] * جبارة عطية جبارة و السيد عوض علي ، المشكلات الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1 ، الأسكندرية ، 2003، ص 190.

في الأسرة فالطفل قبل أن يصل إلى المدرسة يكون قد اكتسب الجزء الهام من شخصيته , عن طريق علاقته بالمحيط الأسري .

وهكذا فالتربية أو وتهذيب السلوك يتم في المنزل ويلزم به الأبوان أو من يقوم مقامهما . ومتى أهملت تربية الأفراد كلفت الأسرة أولا والمجتمع ثانيا ثمن الانحراف الذي قد يحدث .

ومما هو معلوم أن الأطفال المتوازنين والمنسجمين اجتماعيا قد قضوا طفولة هادئة , نعموا فيها بأبوين يسرا لهم سبيل معرفة الحق والخير في كل شيئا وحببا لهم الفضيلة كما نميا فيهم الثقة بالنفس والاعتزاز بالخير وحب الدفاع عن الحق وسبيل ذلك كله هو التربية المثلى .

- الالتزام نحو المجتمع : رأينا أن من بين واجبات الأسرة إعداد الأطفال إعدادا روحيا قائما على التربية الأخلاقية المثلى التي تجعل الطفل ينسجم مع غيره من الأفراد في المجتمع , ويكتسب شخصية قابلة للنمو السوي والتفتح , وبذلك تقيه مزالق الانحراف الذي يمكن أن يكون عرضة له .

والواقع أن كل أسرة ملتزمة نحو المجتمع لان وظيفتها لا تقتصر على التناسل أو البحث عن المنافع المادية , بل هي أكثر من ذلك فهي تجعل الأطفال قادرين على التفاهم والانسجام مع غيرهم في الحياة الاجتماعية فلا تعزل الفرد عن المجتمع لينطوي على ذاته ولا تتركه طليقا فيضيع.

ومن الدلائل التي تؤكد سهولة وقوع الأطفال في الانحراف نتيجة الإهمال ما يلي :

- فالأطفال الذين فقدوا احد والديهم أوكليهما يظهرون عادة في سلوكهم بمظهر الاختلاف عن غيرهم, فمنهم من يطغى على سلوكهم الشغب والوقاحة و الاصطدام مع الغير , ومنهم من ينحرف وهذا نتيجة الفراغ العاطفي الذي عاشوه وكذلك الإهمال التربوي .

_وعندما تهمل الأسرة الأطفال لسبب من الأسباب الداخلية كالاختلاف بين الزوجين أو تسلط احدهما وانحرافه فان الأطفال يظهرون أيضا بمظهر الاختلاف في السلوك وقد يفيض عدد أفراد الأسرة عن إمكانياتها فيعجز الآباء عن ضبط الأمور فيهيموا الأطفال على وجوههم ويصبحوا مصدر إزعاج لغيرهم .

_وعندما يفقد المجتمع صفة الرقابة والتوجيه والضبط للأفراد , فان الأسر تغدوا مجموعات متنافرة وتتحول إلى أصناف من الفوضى في السلوك وفوق كل ذلك فإذا ما فقدت القيم وظيفتها فان المجتمع ككل يغدوا صورة بلا مادة وتركيبة بشرية متناقضة فيفقد الأطفال نتيجة ذلك كل ذوق للحياة ولهذا كان التزام الأسرة نحو المجتمع ومراقبة المجتمع للأسرة وسيطرة القيم على الجميع من الواجبات الأساسية لقيام مجتمع متكامل الوظيفة قابل للتطور الحضاري.

6) مقومات الاسرة:

تتناول مقومات العائلة بعض النقاط المهمة التي يجب أن تتوفر في الأسرة. أو يمكن اعتبارها شروط مهمة لقيام الأسرة واستمرارها حيث يمكننا اعتبار العائلة سوية عندما تقوم بأداء وظائفها على خير ما

يرام وذلك بالنسبة للزوجين والأبناء ، بحيث يؤدي كل فرد فيها دوره بالشكل المطلوب لخلق وحدة متكاملة ذات أهداف مرسومة ، أما العائلة غير السوية فهي التي يصيبها النقص في أداء وظائفها بالنسبة لأي من الزوجين والأبناء حيث يرى بعض الباحثين أن العائلة تعتمد في حياتها على بعض المقومات الأساسية للقيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية ، أن نجاح العائلة وتوافقها الاجتماعي يتوقف على تكامل هذه المقومات ، فالعائلة بحاجة إلى دخل ملائم لإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن وملبس ومأكل وتحتاج الى خدمات صحية وصحة نفسية تساعدها على مواجهة أزمات الحياة التي تواجهها ، بالإضافة إلى حاجتها إلى علاقات اجتماعية سليمة ، وبالإضافة الى ذلك تحتاج الى قيم دينية تدعو الى التمسك بالأخلاق عند تعامل أفرادها بعضهم مع البعض الأخر أو عند تعاملهم مع الجماعات الأخرى .

وهناك بعض المقومات المهمة أو يمكن اعتبارها أهم مقومات وأساسيات البيئة العائلية وهي العلاقات الزوجية وتربية الأبناء.

إذا من خلال ما سبق يمكننا اعتبار العائلة سوية أذا ما توفرت لها مقومات معينة وأبرزها الصلابة والتكامل ، واستقامة الوالدين والتزامهما بأصول التربية السليمة الصحيحة واعتدال حجم العائلة ، ودخلها المناسب ولذلك فأن اختلال أي واحد أو أكثر من هذه المقومات أهتز كيان العائلة وانعكس ذلك على شخصية وسلوك أبنائها وبالتالي على اتجاهاتهم في الحياة.

خاتمة

* الأسرة هي رابطة بيولوجية اجتماعية وهي الخلية الأساسية للمجتمع
* للأسرة أنواع عديدة نذكر منها : الأسرة النووية ، الأسرة الممتدة ، الأسرة القرابية ، .... الخ.
* للأسرة أهمية كبيرة تكمن في خلق مجتمع متوازن وسليم كافلا لأفراده أسباب الراحة والازدهار إذا أسست على قواعدها السليمة .
* للأسرة حقوق على المجتمع يجب عليه أن يضمنها لها ، كما عليها واجبات لا بد أن تقوم بها تجاه المجتمع.
* تنشأ الأسرة على أسس عديدة أهمها : الأساس الفسيولوجي ، الأساس الاجتماعي . كما أن لها دور في التنشئة الاجتماعية .
* تعاني الأسرة العديد من المشاكل أهما الطلاق وما ينتج عنه من مظاهر هدامة للمجتمع بحكم التفكك الأسري الذي يخلقه

المحور الثاني:التحصيل الدراسي

تمهيد

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدارسي لما له من أهمية كبيرة في حياة التلميذ الدراسية فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة متعددة لمهارات ومعارف تدل على نشاطه العقلي والمعرفي، فهو عمل مستمر سيستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جمع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.

و عليه سيتضمن هدا المحور: أهم التعاريف حول التحصيل الد راسي وأنواعه، وكذا العوامل المؤثرة فيه إلى جانب دورالجو الاسري في التحصيل .

1) تعريف التحصيل الدراسي

1.1لغة : حصل الشيء والأمر خلصه وميزه عن غيره وتحصيل الشيء تجميع وتثبيت [4]

1.2 اصطلاحا:

- يعرف جود التحصيل الدراسي على انه "براعة في الأداء في مهارة ما أو مجموعة من المهارات"[5]
- تعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه:" بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحديد ذلك بإختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الإثنين معاً[6]
- تعريف "إبراهيم المحسن الكناني": هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق د راجات إختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما[7]

ويبدو ان هذا التعريف أكثر إجرائية من التعريفات السالفة الذكر،بيد انه لم يحدد نوعية الاختبارات من حيث أنها مقننة او غير مقننة،ناهيك ان اشتراطه إخضاع أنماط الأداء للقياس بصفة عامة،يتطلب منه تحديدا إجرائيا لها(الأداء الحركي،والفكري،والاسترجاعي ..الخ

- "هو المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار "[8]

---

[4] 1 فاروق عبده فلية،معجم مصطلحات التربية دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر مصر 2004 ، ص 72

[5] عبد الهادئ مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي الطبعة 1 دار الثقافة و التوزيع عمان

[6] عبد الرحمن عيسو علم النفس النمو الطبعة 1 دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع بيروت

[7] محمد عبد العزيز العزباوي، الاتجاهات المعاصرة في التربية و التعليم مكتبة المجتمع العربي 2008 ، ص 20

[8] المدرس مصلح الصالح

يشير هذا التعريف إلى المعارف والمعلومات المكتسبة التي تحدد من خلال درجات الاختبار التي يطبقها المدرس على التلميذ.

وخلاصة القول من جميع التعارف أن التحصيل الدراسي يتحدد من خلال المستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي ومعرفي للطالب وتستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي.

التحصيل الدراسي هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها التلميذ بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة أو مجموعة من المواد ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس **قدرة** التلميذ على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية.

2) أنواع التحصيل الد راسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث أنواع:

- **التحصيل الجيد :**

يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، يتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء ألتحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

- **التحصيل المتوسط**

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ فمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون الأداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

- **التحصيل ألدارسي المنخفض**

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفاً على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الد راسي العام لأن التلميذ يجد نفسه عاجًزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق[9]

3) . شروط التحصيل الدراسي:

- **شرط التكرار**: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لا بد أن يكررها عدة مرات.

[9] بن يوسف آمال، 2008

ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاؤها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة. [10])

- **شرط الاهتمام:** تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، إن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننساه هو غالبا ما لا نهتم به والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان.

- **فترات الراحة وتنوع المواد:** في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى المحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، أي طمس إحداهما للأخرى، وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان.[11])

- **الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:** لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها.[12] .

4) خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- ✔ يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- ✔ يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.
- ✔ التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- ✔ التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية. [13])

---

[10] عبد الرحمان العيسوي، 2004

[11] حلمي المليجي، 2004

[12] محمد جاسم محمد، 2004

[13] أحمد مزيود، 2009 ، ص

5) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

1.5العوامل الذاتيّة :

وهي الخاصة بالطالب ذاته ، وتنقسم إلـــــــــــى :

- عوامل عقلية (قدرات الطالب نفسه)
- عوامل نفسية (القلق – عدم الثقة بالنفس – كراهية مادة دراسية معينة)
- عوامل جسمية (مرض – نقص الحيوية – صداع – ضعف البصر)

ويُمكننا جعل هذه العوامل مرتبطة بسببين :

❖ أسباب فيزيولوجيــة : إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية ، فهم يرون بأن العامل الجيني هو أحد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم ، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييـــس .

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضاً العامل العصبي ، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية ، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات غائرة وبليغة في الرأس ، حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها . ومن العوامل الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضاً هي الالتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وما بعدها .

❖ أسباب كيميائية عضويـة : من هذه العوامل سوء التغذية، والتهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية والحساسيات ، والعلاج بالعقاقير . فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الغذاء يشكل سبباً في صعوبات التعلم ، كما وأن تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتين والسعرات ، فقد جرى فحص (129) طفلاً عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص معتدل في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لم يكن لها مثل ذلك التاريخ ، فلوحظ أن أداء الأولين كان أخفض بوضوح في ثمانية من تسعة مواضيع دراسية

2.5 العوامل الأسريّة :

– إضراب العلاقة بين الوالدين
– تذبذب الوالدين في معاملة الطفل
– قسوة الوالدين في معاملة الطفل
- شعور الطفل بالنبذ والإهمال
– عدم احترام آراء الطفل والسخرية منه
– كثرة عقاب الطفل دون مبرر
– التفرقة بين الأبناء في المعاملة
– عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت

– انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة

ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية ، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى ثلاثة عوامل رئيسية :

- ✔ اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم .
- ✔ تحفيز الآباء المستمر لأبنائهم .
- ✔ الوقت المخصص للواجبات المنزلية .

وهناك عدد من العوامل والصفات الأسرية التي تساهم في مستوى التحصيل ، ومن هذه العوامل الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمتعلم.

خلاصة:

ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل هو أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به.

وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات التلميذ وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، إلا

أنه يتأثر ببعض المتغيرات منها التنشئة الو الدية، الرفاق، والبيئة التي يعيش فيها المتعلم. ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الامتحانات.

المحور الثالث:الاستقرار الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي

تمهيد:

يعتبر الجو الأسري مهما في استقرار نفسية الطفل ويمكن تعريف الجو الاسري:

على أنه هو تلك البيئة التي ينشأ فيها الفرد وتؤثر على سلوكه وتوافقه وتمتعه بصحة نفسية سليمة من خلال طبيعة العلاقات الأسرية ، وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين الأفراد ومن شأنها تجعل الأسرة سوية أو غير سوية.

أنماط المناخ الأسري : ويشمل نمطين هما:

1)أسر ذات مناخ أسري سوي .

2) أسر ذات مناخ أسري غير سوي

1) الاستقرار الأسري

استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل التلميذ.

ينتمي العديد من التلميذ الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة اجتماعياً . كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها – المعاملة القاسية – من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم . فالتفكك الأسري قد يؤدي الى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة ومنها الناحية المدرسية . مما ينعكس على مستوى التلميذ التحصيلي .

2) التفكك الأســري:

إذا كان تماسك الأسرة يقاس بمدى نجاحها في أداء وظائفها، والوفاء بما هو منوط بها من اختصاصات، فإن تفككها يقاس بمدى ما تفقده أو تتخلى عنه من تلك الوظائف والاختصاصات و يحدث التفكك العائلي إذا وصل توتر ما إلى أقصى مدى ممكن أن يصل إليه , وقد يتسبب في هذا التفكك عامل أو عدة عوامل متشابكة تتساند في ما بينها لتوقع التفكك , وقد يكون التفكك الأسري غير كامل بمعنى حدوث صدع في بنائها حيث ينشطر منها احد عناصرها كحالات عقوق احد أو بعض الأبناء وفشل كل الطرق الممكنة في إصلاحه أو وقوع احد أعضائها فريسة الضياع عن طريق الجريمة ويقع تحت طائلة العقاب , أو موت احد مؤسسي الأسرة مع بقاء البناء دون مساس وغيرها من الحالات التي لا تؤدي إلى هدم البناء تماما وتشرد أعضائها . الا أن هناك تفككا اسريا كاملا حين تصل مرحلة العلاقة بين الزوج والزوجة إلى حالة اللاعودة ووجب الانفصال ويقع الطلاق.وفي حالة التفكك الكامل يشترط إما أن تكون الأسرة خالية من الأطفال فيكون التفكك كاملا ونهائيا , وإما أن تكون للأسرة أبناء صغار لم تكتمل تربيتهم , وهنا يخلق الطلاق مشاكل تتعلق بهؤلاء الصغار وتشردهم اذا ما تزوج الأب من أخرى غير أمهم أو تزوجت الأم من آخر غير أبيهم .

وأينما كان الأمر فإن اهتمامنا في ما يلي سيكون منصبا على أبعاد التفكك الأسري والطلاق أحد أبرز علاماته , وما يحدث في المجتمع من سلبيات قد تؤثر في إعاقة الوظيفة الاجتماعية لأحد أهم أبنية المجتمع [14]*.

الطلاق و هو انفصام رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة , ويعتبر الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله لأنه يسبب التفكك الأسري وما ينجر عن ذلك من مشكلات تقف حجر عثرة في طريق التساند والتماسك للمجتمع .

قد يتبادر إلى أذهاننا أن الأسر المفككة هي فقط الأسر التي بها طلاق أو وفاة أو سفر أحد الوالدين، ولكن الواقع يشير إلى أن كثير من الأسر تبدو متماسكة من الخارج ولكنها غير مترابطة من الداخل فكل في شأنه، لا أحد يهتم بالآخر أو يقف بجانبه أو يدعمه!!

ولهذا التفكك الأسري الداخلي آثاره السلبية على الزوج والزوجة والأبناء، منها فقدان الروابط الوجدانية بين الزوجين مع عدم الرضا عن الزواج وزيادة انتشار الأمراض النفسية من قلق واكتئاب واضطرا بات نفسية-جسدية لدى كل منها. أما الأطفال فقد تظهر عليهم اضطرا بات سلوكية من وسرقة وكذب ...الخ إن استمرار التفكك الأسري خطر يهدد حياتنا الاجتماعية.

كما انه هناك حالات أخرى حيث ينعدم فيها أسس هده البيئة الأسرية مما يؤدي إلى عواقب وخيمة على نفسية الطفل و بدالك على تحصيله الدراسي:

_أطفال متخلى عنهم سواء كانوا يعيشون بالجمعيات أو يعيشون في أسر متكفلة

---

[14] **جبارة عطية جبارة و السيد عوض علي ، المشكلات الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره، ص 209.**

خاتمة

من خلال دراستنا لظاهرة الاستقرار الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي على المتعلم توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي :

- ✔ آن الاستقرار الأسري يلعب دورا مهما الاستقرار النفسي للمتعلم وكذالك في تحصيله الدراسي
- ✔ أن التفكك الأسري يودي إلى ضعف أو تدني في مستوى المتعلم الدراسي نظراً لعدم وجود الاهتمام والتابعة و النصح والتوجيه والإرشاد من قبل الأسرة أو احد الوالدين.
- ✔ التفكك الأسري يودي إلى ضعف في شخصية الطالب .
- ✔ التفكك الأسري يعطي نتائج سلبيه في سلوك المتعلم فيجعله متمرد على القيم ويجعله شخص غير مرغوب فيه مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات.

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع البحث سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في: الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، ووسائل جمع البيانات و تحليل البيانات

1) الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث والتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة، كما تساعده على ضبط متغيرات بحثه وتقنين أدوات جمع البيانات.

وقد تم بدأ الدراسة الاستطلاعية في أواخر شهر ماي 2015 حيث قمنا بزيارة ميدانية لمدرستي ابن بطوطة و مدرسة المسيرة، وقمنا بملء الاستمارات .

2) منهجية الدراسة:

يعتبر التوفيق في اختيار المنهجية الذي تتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية، إذ يعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه، وبما أننا نبحث عن العلاقة بين التحصيل الدراسي و الاستقرار الأسري فإن المنهجية المناسبة لدراسة هذا الموضوع هي المنهجية الوصفية،

الجانب التطبيقي

والتي تسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كميا.

3) حدود الدراسة:

لقد تمت دراستنا في مدرستين تابعتين لنيابة اكادير ادوتنان هما مدرسة ابن بطوطة الابتدائية و مدرسة المسيرة

- مدرسة ابن بطوطة : تقع مدرسة ابن بطوطة في حي أمسرنات حيث يحدها شمالا مسجد بدر و غربا حي الخيام أما شرقا فيحدها حي العزيب. تأسست سنة 1961 يدرس بها 554 تلميذ من بينهم 261 تلميذة بنسبة% 47,11، يشرف على تعليمهم 18 أستاذ وأستاذة، وطاقم إداري يتكون من مدير، مساعدة تربوية، و حارسة يوجد بها27 قاعة ، وملعب رياضي.
- مدرسة المسيرة : تقع مدرسة المسيرة الابتدائية بشارع توبقال بحي المسيرة بمدينة اكادير ، تأسست سنة 1996 في مساحة إجمالي تقدر ب 6674 متر مربع.

  يدرس فيها حوالي 352 تلميذ وتلميذة ، يشرف على تعليمهم 12 أستاذ وأستاذة وطاقم إداري يتكون من مدير وملحق إداري.

4) عينة الدراسة:

اعتمدنا استنادا لطبيعة الموضوع على العينة العشوائية البسيطة، لأنها تتناسب مع دراستنا، حيث قمنا باختيار بشكل عشوائي تلاميذ ينتمون لمختلف الوضعيات الأسرية :

- ✔ علاقة الأبوين مستمرة
- ✔ طلاق

- ✔ وفاة احد الأبوين
- ✔ التكفل: الجمعية أو اسر متكفلة
- ✔ أمهات عازبات

حتى استوفينا العدد الذي كنا نرغب في دراسته. و قد قمنا بتوزيع 50 استمارة و أردنا من خلال هذه الاستمارات مقارنة التحصيل الدراسي بالاستقرار الأسري للمتعلم.

- ❖ **وتعرف العينة العشوائية البسيطة** على **تعرف على أنها:** العينة التي يكون فيها جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين ومحددين، ويشترط فيها توفر الفرصة المتكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع لأن يكونوا ضمنالعينة المختارة[15] .

5) أدوات البحث

الأداة التي لجأنا اليها من أجل جمع المعطيات هي الاستمارة.

تحليل الاستمارة:

1) معلومات حول العينة

✔ السن والجنس

تمت الدراسة على تلاميذ يدرسون بالمستويات الابتدائية ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين 7 و 14 سنة منهم 21 إناث و19 ذكور.

✔ **تصنيف التلاميذ حسب المستوى الدراسي**

المستويات	المستوى 1	المستوى2	المستوى 3	المستوى 4	المستوى 5	المستوى 6
عدد التلاميذ	8	12	3	4	4	9

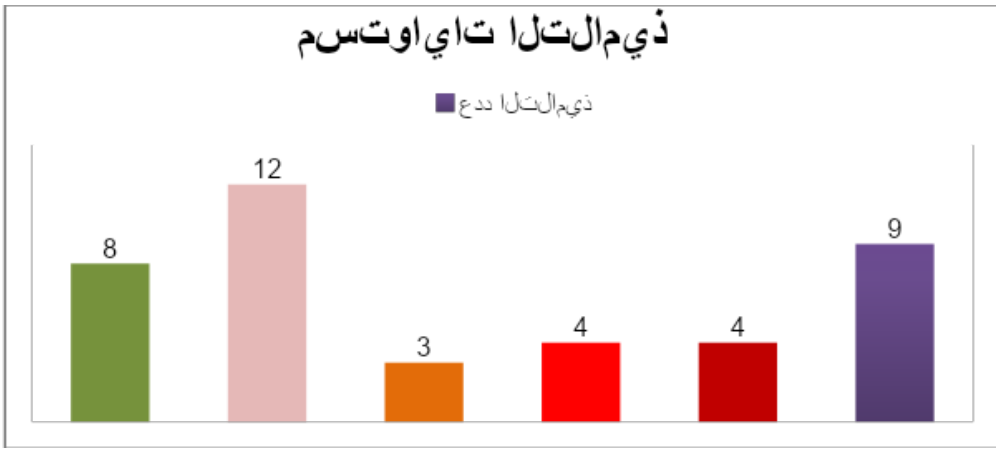

الفئة المستهدفة مكونة من 40 تلميذا: 8 تلاميذ بالمستوى الأول، 12 بالمستوى الثاني، 3 بالمستوى الثالث، 4 بالمستويين الرابع و الخامس و9 تلاميذ بالمستوى السادس.

[15] عبيدات ذوقان، 2005 ،البحث العلمي ص 100دار النشر و التوزيع عمان طبعة 1

2) الوضعية الأسرية:

الوضعية الأسرية	عدد التلاميذ
علاقة الأبوين مستمرة	10
وفاة احد الأبوين	10
التكفل: الجمعية أو اسر متكفلة	10
الطلاق	
أم عازبة	10

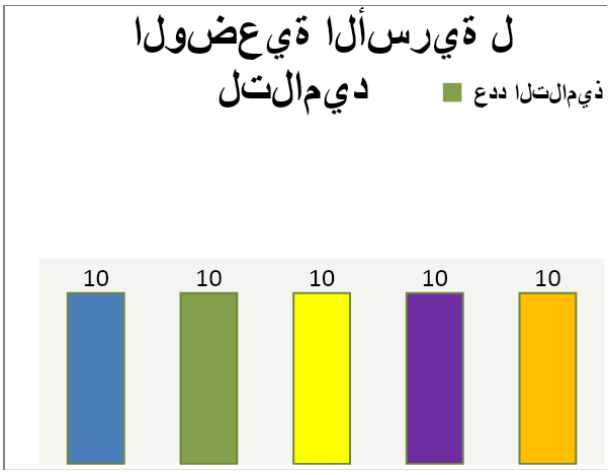

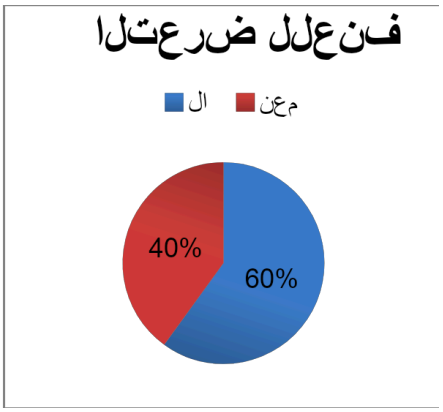

أخذنا من كل حالة 10أطفال (10 أطفال داخل أسرة مستقرة ، تليها وفاة احد الأبوين بعدد 10 أطفال بينما الأطفال المجهولي النسب"أم عازبة ، جمعية خيرية، و أسرة متكفلة" بلغ عددهم على التوالي 5، 10، 5.

3) يتعرض للعنف

✔ علاقة الأبوين مستمرة

نعم	لا
4	6

انطلاقا من المبيان نلاحظ أن 60% من التلاميذ اللذين يعيشون داخل أسرة مستقرة لا يتعرضون للعنف بينما 40%منهم يتعرضون له.

✔ وفاة احد الأبوين

نعم	لا
6	4

نلاحظ أن 90% من التلاميذ اللذين يعيشون داخل أسرة يغيب فيها أحد الأبوين بسبب الوفاة لا يتعرضون للعنف بينما 10%منهم يتعرض له وهذا سيؤثر ايجابيا على تحصيلهم الدراسي.

✔ التكفل: الجمعية أو اسر متكفلة

نعم	لا
8	2

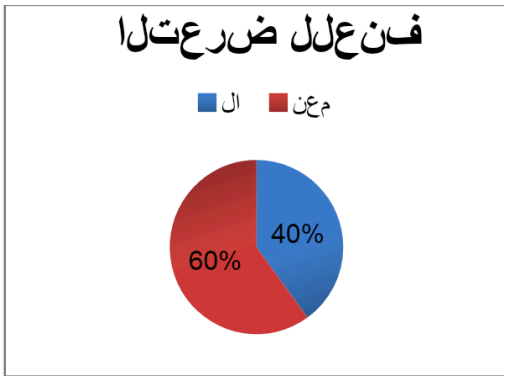

نلاحظ أن في هده الوضعية 60% من التلاميذ يتعرضون للعنف بينما 40%منهم لا يتعرض له.

✔ أم عازبة

نعم	لا
5	5

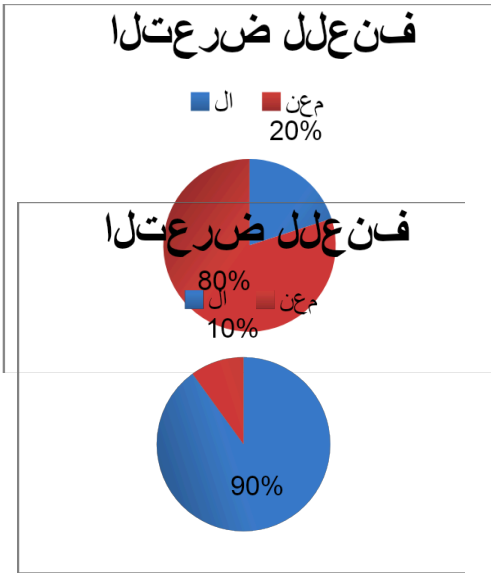

نعم	لا
1	9

نلاحظ أن في وضعية الأمهات العازبات 80% من التلاميذ يتعرضون للعنف بينما 20%منهم لا يتعرض له مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.

✔ الطلاق

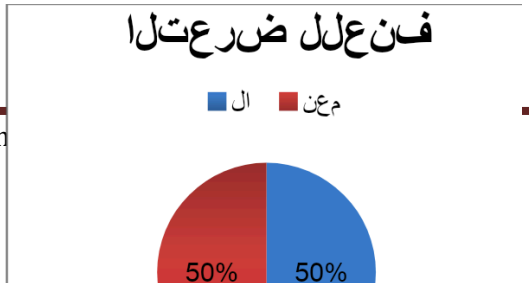

في هده الحالة نلاحظ أن نصف التلاميذ يتعرضون للعنف و النصف الأخر لا يتعرضون له.

نعم	لا	أحيانا
6	2	1

✔ علاقة الأبوين مستمرة

نعم	لا	أحيانا
6	3	1

هي نسبة التلاميذ الدين ينجزون واجباتهم60% المنزلية، بينما 30%لا ينجزونها و% 10أحيانا

✔ وفاة احد الأبوين

60%هي نسبة التلاميذ الدين ينجزون واجباتهم المنزلية، بينما 20%لا ينجزونها و% 10أحيانا .

✔ التكفل: الجمعية أو اسر متكفلة

4) ينجز واجباته

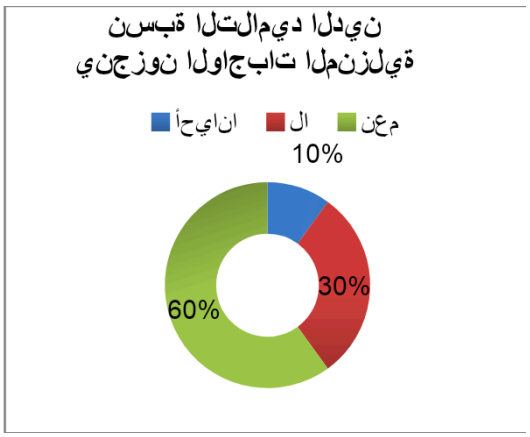

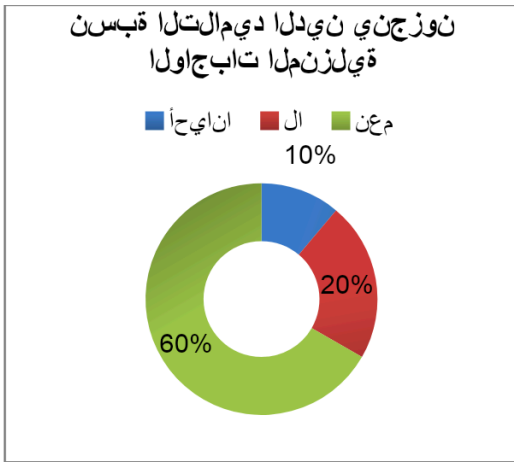

نعم	لا	أحيانا
3	5	**2**

50%هي نسبة التلاميذ الدين لا ينجزون واجباتهم المنزلية، بينما 20% ينجزونها و % 20أحيانا .

✔ أم عازبة

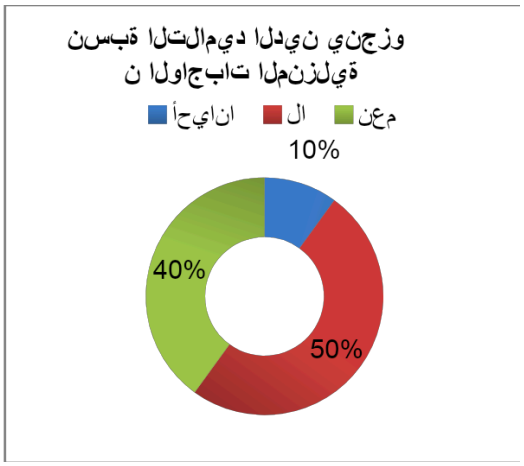

نعم	لا	أحيانا
3	5	**2**

50%هي نسبة التلاميذ الدين لا ينجزون واجباتهم المنزلية، بينما 40% ينجزونها و% 10أحيانا .

✔ الطلاق

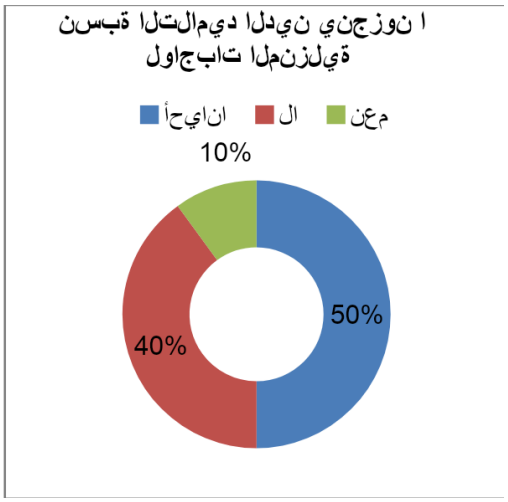

نعم	لا	أحيانا
1	4	**5**

نلاحظ أن 20%هم الدين ينجزون واجباتهم المنزلية بينما 40% لا ينجزونها و% 50أحيانا .

التلاميذ	المعدل
1	8,19
2	7,99
3	7,63
4	6,43
5	5,77
6	8,89
7	8,43
8	4,38
9	4,25
19	3,79
المجموع	65,75
المعدل العام	6,57

5) التحصيل الدراسي

✔ علاقة الأبوين مستمرة

المعدل	3_2	4_3	5_4	6_5	7_6	8_7	9_8
عدد التلاميذ	0	1	2	1	1	2	3
النسبة	0%	10 %	20%	10%	10 %	20 %	30%

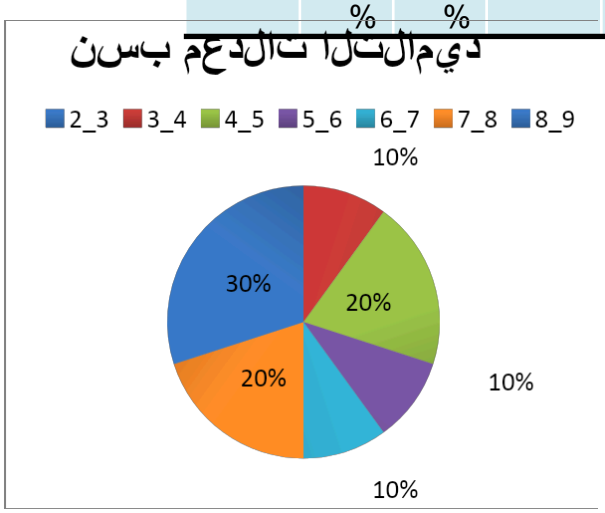

بلغ المعدل العام للتلاميذ الدين يعيشون داخل أسر مستقرة 6,57 حيث أن 30% حصلت على معدل يتراوح ما بين 8و 9 وباقي المعدلات تراوحت نسبها ما بين 10% و20%

✔ وفاة أحد الأبوين

التلاميذ	المعدل
1	6
2	8,63
3	8,2
4	8,02
5	8
6	7,56
7	5
8	4,810
9	4,74
10	3,51
المجموع	64,47
المعدل العام	6,45

	3_2	4_3	5_4	6_5	7_6	8_7	9_8
عدد التلاميذ	0	1	2	1	1	1	4
النسبة	0%	10 %	20%	10%	10 %	10 %	40%

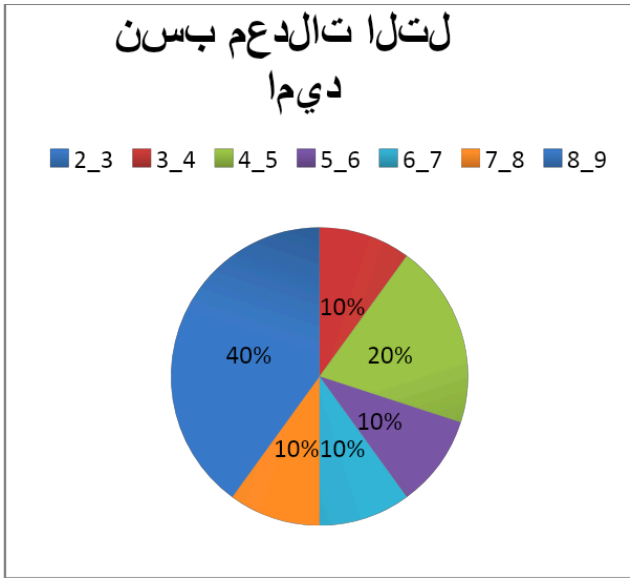

بلغ المعدل العام للتلاميذ 6,45 حيث أن أعلى نسبة (40%) حصلت على معدل تراوح ما بين 8و9 يليها المعدل ما دون المتوسط (4-5)بنسبة 20% وباقي المعدلات لا تتعدى نسبها 10%.

✔ أم عازبة

التلاميذ	المعدل
1	7,09
2	5,7
3	5,82
4	5,59
5	433
6	4,51
7	4,02
8	4,1
9	5,12
10	3,14
المجموع	478,21
المعدل العام	4,782

	2_3	3_4	4_5	5_6	6_7	7_8	8_9
المعدل	0	1	4	4	1	0	1
النسبة	0%	10%	40%	40%	10%	0%	10%

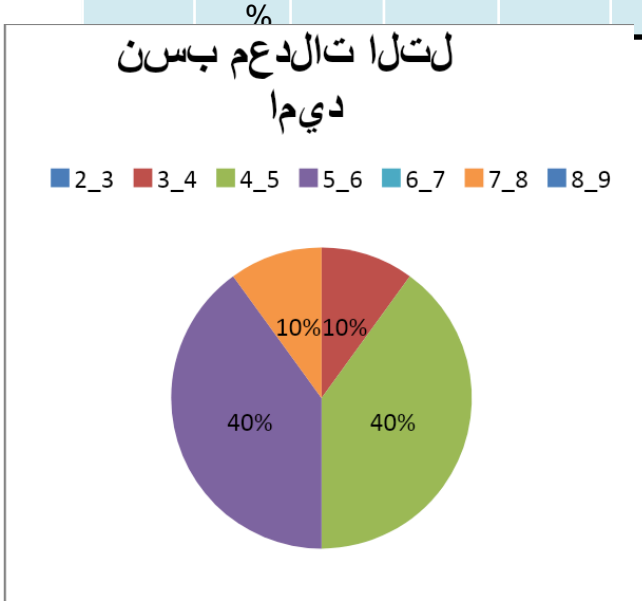

بلغ المعدل العام للتلاميذ 4,78حيث أن % 80 من التلاميذ حصلوا على المعدل ما بين 4و 6 بينما 10% حصلت على معدل يتراوح ما بين 7و8 كما حصلت نفس النسبة على معدل يتراوح ما بين2و 3.

✔ اسر متكفلة و الجمعية اسر متكفلة و الجمعية

التلاميذ	المعدل
1	5
2	5
3	4
4	3
5	5
6	6
7	4,33
8	1,22
9	5
10	4
المجموع	42,55
المعدل العام	4,255

	2_3	3_4	4_5	5_6	6_7	7_8	8_9
المعدل	1	1	4	3	1	0	0
النسبة	10 %	10 %	40%	30%	10 %	0%	0%

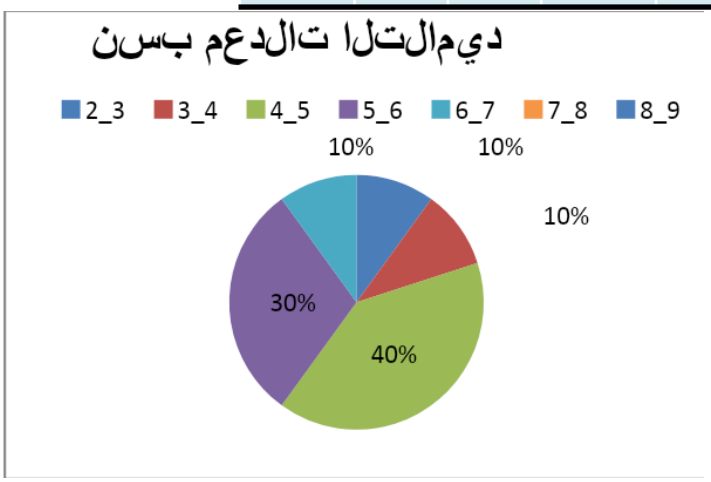

بلغ المعدل العام للتلاميذ 4,25حيث أن % 40من التلاميذ حصلوا على المعدل ما بين 4و 5 بينما 30% حصلت على معدل يتراوح ما بين 5و6.

✔ الطلاق

المعدل	3_2	4_3	5_4	6_5	7_6	8_7	9_8
عدد التلاميذ	2	2	1	2	2	1	0
النسبة	20 %	20 %	10%	20%	20 %	10 %	0%

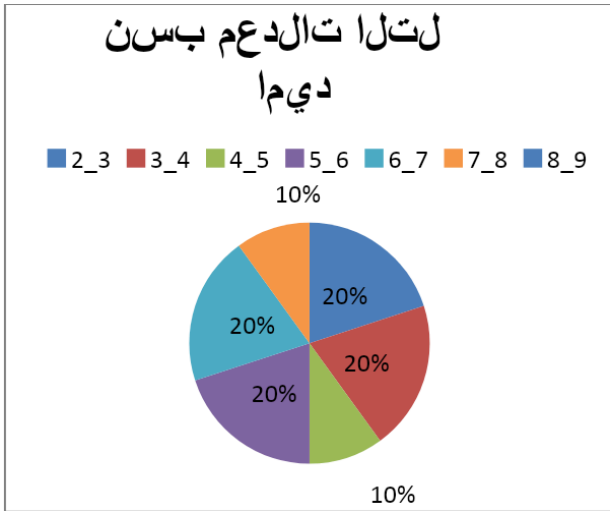

ميذ	المعدل
	6,33
	5,12
	4,31
	2,98
	7
	3,34
	5,22
	6,54
	2,54
	3
موع	46,38
دل	4,64

بلغ المعدل العام للتلاميذ 4,64 حيث أن نسب المعدلات توزعت على الشكل التالي

-% 20من التلاميذ حصلوا على المعدل ما بين2و 3

--% 20من التلاميذ حصلوا على المعدل ما بين3و 4

-% 10من التلاميذ حصلوا على المعدل ما بين4و 5و نفس النسبة حصلت على المعدل المحصور ما بين 7و8

-% 20من التلاميذ حصلوا على المعدل ما بين4و 5 و نفس النسبة حصلت على المعدل المحصور ما بين 6و7

6) حالة التلميذ داخل القسم

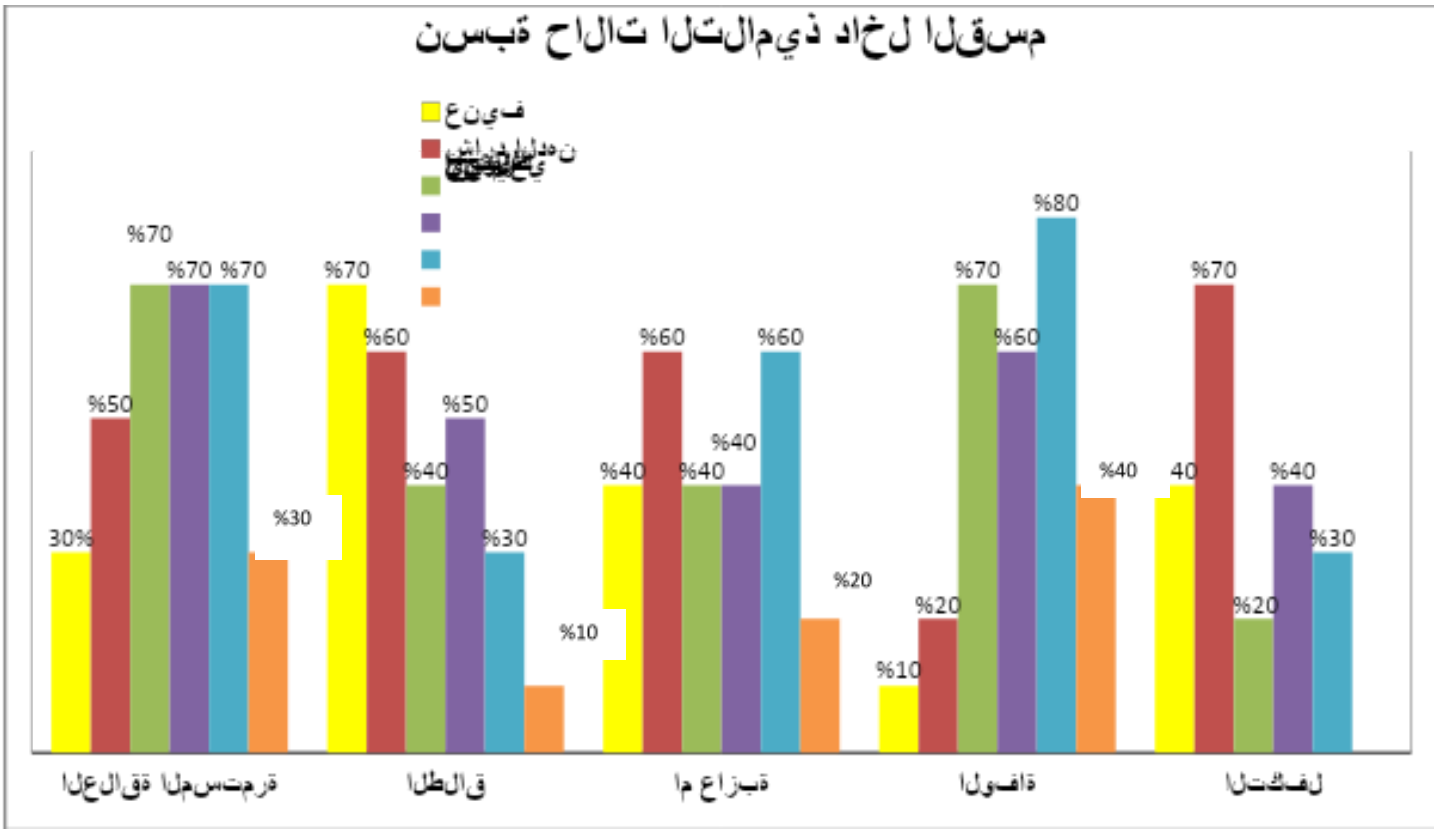

في حالة العلاقة المستمرة نجد:

- **نسبة التلاميذ العنيفين هي 30%**
- **نسبة التلاميذ شاردي الدهن هي 50%**
- **نسبة التلاميذ النشيطين هي 70%**
- **نسبة التلاميذ الذين يشاركون خلال الدرس هي 70%**
- **نسبة التلاميذ الاجتماعيين هي 70%**
- **نسبة التلاميذ الخجولين هي 30%**

ادن فأغلبية التلاميذ في هده الحالة يشاركون خلال الدرس، ويكونوا اجتماعيين و نشيطين.

تحليل المعطيات

على ضوء البيانات التي تم جمعها و الافتراضات التي قدمت في البداية ، سنحاول التحقق من صحة هذه الافتراضات كما يلي:

1. **توجد علاقة وطيدة بين** الاستقرار الأسري و **التحصيل الدراسي للأبناء**

النتائج الأولية للبحث الذي قمنا بإجرائه تشير بوضوح إلى وجود علاقة وطيدة بين الاستقرار الأسري و التحصيل الدراسي للأبناء حيث بينت لنا النتائج أن معدل العام التلاميذ الذين يعيشون داخل أسر مستقرة يفوق باقي معدلات الحالات الأخرى اد بلغ 6,57، تليه حالة الوفاة بمعدل 6,45 ثم حالة الأم العازبة بمعدل 4,78 و حالة الطلاق بمعدل 4,64 و أخيرا حالة التكفل بمعدل 4,25

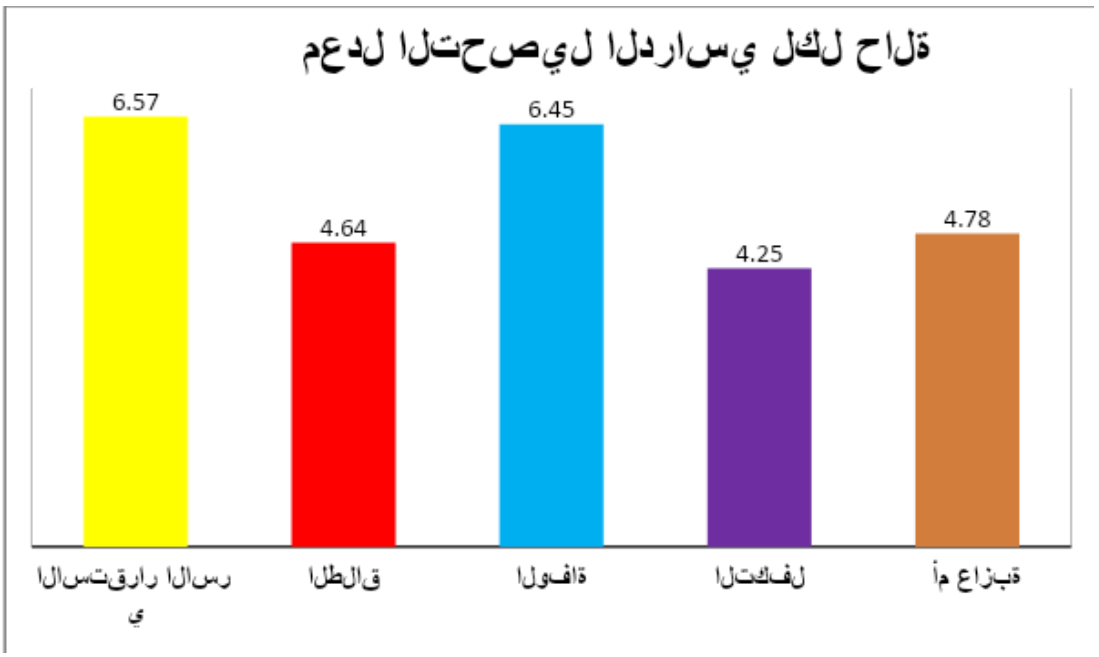

2. **هناك علاقة بين تدني التحصيل الدراسي و غياب أحد الأبوين بسبب الطلاق أو الوفاة**

أظهرت النتائج أن وفاة أحد الأبوين لا يؤثر في التحصيل الدراسي كما تصورنا في بادئ الأمر حيث بلغ معدل التحصيل الدراسي 6,45 في حين أن غياب أحد الابوين بسبب الطلاق يؤثر على تحصيل الأبناء حيث أن معدل التحصيل لدى هده الفئة لا يتعدى 4,64.

3. **عيش الأبناء مع أسرة متكفلة أو داخل جمعية خيرية أو مع أم عازبة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي.**

أتضح أنه بالفعل عيش الأبناء مع أسرة متكفلة أو داخل جمعية خيرية أو مع أم عازبة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي حيث بلغ المعدل التحصيل الدراسي الدين يعيشون مع أم عازبة 4,78 والدين يعيشون مع أسرة متكفلة أو داخل جمعية خيرية حصلوا على معدل 4,25 .

خلاصة

ومما سبق يمكن القول أن هناك علاقة بين الاستقرار الأسري ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يعيشون في أسرة مستقرة متفوقون في تحصيلهم الدراسي وذلك لكونهم يعيشون في أسر تتمتع بالاستقرار والتفاهم، ذلك أن أفرادها لديهم شعور قوي بالانتماء للأسرة فيحرص كل واحد منهم على مستقبلها، يغلب عليهم التفاؤل و الرضا و القناعة يتصفون بالصدق و الأمانة و تسود بينهم الثقة المتبادلة.

في المقابل نجد كل التلاميذ الذين لا يعيشون داخل أسرة مستقرة غير متفوقين في د راستهم و هذا راجع لكون الأغلبية منهم يعيشون في أسر تعاني من مشاكل و صراعات الطلاق أو يعيشون مع أسرة متكفلة أو جمعية خيرية أو أم عازبة كل ذلك يجعل الأبناء يعيشون حياة يسيطر عليها الخوف و القلق و مثل هذه الأجواء المشحونة و المضطربة لا تساعدهم و لا تحفزهم على الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة ذلك أنها شملت على عينة محددة من الأفراد دون غيرهم، ويبقى مجال البحث في موضوع الدراسة وغيره من المواضيع مفتوحا وواسعا، ونأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة عاملا مساعدا لقيام دراسات أخرى في المستقبل، كما نتمنى أن يستفيد منها الأساتذة بصفة عامة و الأساتذة المتدربين بصفة خاصة.

التوصيات و الإقتراحات:

نود أن نقدم بعض الاقتراحات و التوصيات التي نأمل أن تفيد كل من يسهر على تحصيل الأبناء في المجال الدراسي من أولياء و أساتذة.

- ضرورة انتباه الآباء و الأسرة بصفة عامة إلى حساسية الدور الذي تؤديه في تحديد المصير الدراسي للأبناء لأجل هذا نوصي الأولياء بالحرص عمى رعاية أبنائهم أحسن رعاية و احتضان كل آمالهم و مواساة كل آلامهم من خلال التكفل بهم نفسيا اقتصاديا و اجتماعيا.
- ضرورة العمل على إيجاد حلول لإبعاد الأبناء عن المشاكل و الاضطرابات الأسرية ولو بعرضهم على مختصين نفسانيين سواء في المدرسة أو خارجها من أجل مساعدتهم على تجاوز كل الصعوبات التي يمكن أن تعيقهم في تحصيلهم الدراسي.
- ضرورة اهتمام الدولة بالمتكفل بهم وأبناء الأمهات العازبات و توفير كل الظروف الملائمة لهم لإنماء قدراتهم و تطوير استعداداتهم و تشغيلها فيما فيه صالحهم و صالح مجتمعهم.
- التنبيه إلى أهمية التعاون بين الأسرة و المدرسة و المجتمع ككل في رعاية الأبناء وتوفير لهم الظروف الملائمة للتحصيل الجيد.

خاتمة

إن الأسرة هي نواة المجتمع وأساسه في الاستمرار ، لأنها تمد المجتمع بأفراد جدد يعملون على ديمومته واستمراره ولا يخفى علينا أن هناك علاقة وثيقة بين الاستقرار والتعاون الأسري ، أي البيئة الأسرية السليمة التي يعيشها الفرد وبين دوره في الحياة ، حيث يعود العديد من مظاهر الانسجام الأسري أو سوءه التي تتضح والتي تؤثر بدورها على تحصيلهم إلى نوع العلاقات الأسرية التي تسود بين أفراد الأسرة وأن الأبناء ليحصلون على الحب والاستقرار والأمن ما لم يكن الوالدين متحدين ومتفاهمين.

من خلال بحثنا الذي تناولنا فيه علاقة الاستقرار الأسري بالتحصيل الدراسي للمتعلم توصلنا إلى أن الاستقرار الأسري يلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي نظرا لما يحققه له من استقرار نفسي. و لوحظ أن أي خلل في هذا الاستقرار يؤثر سلبا على المتعلم، حيث أن عيش الطفل داخل أسرة متفككة الناتج عن طلاق، أو الوفاة و كذالك العيش في جو أخر كالعيش في اسر متكفلة أو في جمعية خيرية يودي إلى ضعف أو تدني في مستوى المتعلم الدراسي نظراً لعدم وجود الاهتمام والتابعة و النصح والتوجيه والإرشاد من قبل الأسرة أو احد الوالدين كما أنه يودي إلى نتائج سلبيه في سلوك المتعلم فيجعله متمرد على القيم ويجعله شخص غير مرغوب فيه.